Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يلى ذلك أن تصل إلينا أقوال تزعم أن هذا الناقد أو ذاك كان يطلع على مؤلفات ناقد أجنبى معين، ويستفيد منها وأعلى تلك الأقوال درجة ما يصل إلينا عن طريق أصدقاء الناقد أو أقاربه.

قال المازنى عن شكرى: «كانت مطالعاتى فى الإنجليزية قاصرة على أمثال مارى كوريللى، ومن نسبت غيرها من أضرابها، ففتح عينى على شكسبير، وبيرون ووردزورث وكولردج وهازلت وكارليل ولى هنت وماكولى وجويته وشيللر وهينه وريختر ولسينج ومولير وراسين وروسو، ومئات غيرهم من أعلام الأدب الغربى»[١].

وقال العقاد عن شكرى أيضا: «عرفت عبد الرحمن شكرى قبل خمس وأربعين سنة، فلم أعرف قبله ولا بعده أحدًا من شعرائنا وكتابنا أوسع منه اطلاعًا على أدب اللغة العربية، وأدب اللغة الإنجليزية وما يترجم إليها من اللغات الأخرى. ولا أذكر أننى حدثته عن كتاب قرأته إلا وجدت عنده علمًا به وإحاطة بخير ما فيه. وكان يحدثنا أحيانًا عن كتب لم نقرأها ولم نلتفت إليها، ولا سيما كتب القصة والتاريخ»[٢].

وقال فى الكلمة التى أبَّن بها المازنى فى مجمع اللغة العربية فى ١٩ سبتمبر ١٩٤٩: «كان من مطالعاته فى هذه الفترة دواوين بيرون وشلى وشعراء البحيرة... وكان يقرأ مع الشعر نقد الشعر، وتاريخ الأدب فى كتب النقاد الممتازين والمؤرخين المأثورين. وأحبهم إليه هازلت وأرنولد وماكولى وسنتسبرى، وطائفة من كتاب المقالة الأدبية والعجالة النقدية الاجتماعية، أمثال لى هنت وشارلز لام وأديسون...»[٣].

وقال عنها فى حواره مع محرر مجلة المجلة: «المازنى كان يؤثر طريقة لى هنت James Henry Leigh Hunt، وهى أن يلف ويدور حول الموضوع، وينتهى به المطاف إلى موضوع آخر يستطرد إليه إذ يبدأ الكتابة ولا يدرى كيف ينتهى. وهذه هى الطريقة التى اتبعها المازنى، ولكنه مع ذلك يعطيك شيئًا. أما شكرى فكانت قراءته للفلسفة أكثر من قراءته للأدب، وكان معجبًا بآراء كولردج Samuel Toylor Coleridge. النقدية. وهو ناقد فلسفى ممتع، لأن كل ما كتبه فى النقد كان محاضرات من تجاربه، وفلسفته هى فلسفة أحاديث. وهو مع ذلك شاعر وناقد، فكان شكرى يعجب به أكثر من هازلت»[٤].

---

(١) البلاغ - ١ سبتمبر ١٩٣٤ - محمد سليمان أشرف: تأثر الشعر المصرى بالشعر الإنجليزى ١٥٢

(٢) دواوين شكرى ص٦.

(٣) مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة - جـ٧ - ص٤٠٠.

(٤) مجلة المجلة - العدد ٦٣ - ص٢٧.